

## فجر الاثنين 6341/8/12 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته لا اله الا الله. لا اله الا الله من الشيطان الرجيم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض  
ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت الكلمة رب الحسن على بنى - 00:00:00

بني اسرائيل بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. الله اكبر لا الله لما اخبر سبحانه وتعالى عن اخذه  
لفرعون وقومه وانتقم منهم فاغرقناهم في وهذاهم الله - 00:00:40

والي في البحر بين سبحانه وتعالى انه مكن لبني اسرائيل الذين استدلهم فرعون استعبدتهم دهرا طويلا واورثنا القوم هم بنو  
اسرائيل الذين كانوا يستضعفون كانوا المستضعفون في الارض في ارض مصر اورثهم مشايخ الارض - 00:01:18

الارض المباركة. وهي الشام. فاورث الله في اسرائيل الارض المباركة. اورثه مشارقها ومغاربها. واورثنا القوم الذين اذا كان  
يستضعفون مشارق الارض التي باركنا فيها وتمت الكلمة رب الحسن على بنى اسرائيل بما صبروا - 00:02:18

تمت الكلمة رب الحسن وهي ما سبق لهم من من نصرهم على فرعون وقومه تمكين لهم بعد ما كانوا مستعبدين مستضعفين ودمروا  
ما كان يصنع فرعون وقوموا من القصور والعمارات - 00:03:03

ما كانوا ينشئونهم يا جنات ويعرسون يتقوون له العروش التي ترفعها. كما قال تعالى وهو الذي انشأ جنات معوشات وغير معوشات  
ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون. فانتهت عاقبة - 00:03:53

الفريقين بما جرت به سنة الله من نصر انبائه والمؤمنين معهم وتهدمي اعداءه في قصة نوح وقومه وهود وقومه صالح قومه  
ولوط قوم شعيب موسى فرعون وقومهما جرت عليهم السنة واورثنا القوم الذين كانوا - 00:04:23

يستضعفون مشارق الارض الى ان قال وتمت الكلمة ربها الحسن على بنى اسرائيل بما صبروا بصرهم. وقد قال لهم موسى استعينوا  
ان الارض لله يردها قال تعالى وجعلناهم ائمة يهدون وجعلنا منهم ائمة يهدون بامروا لما صبروا - 00:05:13

وكانوا بآياتنا يوقنون ان باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين.  
قال الشيخ عبد الرحمن رحمه الله تعالى. رحمه الله. في تفسير قوله تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بالغ - 00:05:50

آيات فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجلهم بالغوا اي الى مدة قدر الله بقاءهم اليها وليس كشفا مؤبدا. وان الى اجل. الى مدة  
معدودة هناك. وانما هو مؤقت - 00:06:20

اذا هم ينكثون العهد الذي عاهدوا عليه موسى ووعدوه بالايمان به وارسل بنى اسرائيل لا امنوا به ولا ارسلوا معه بنى اسرائيل. بل  
استمرروا على كفرهم يعمهون. وعلى تعذيب بنى اسرائيل - 00:06:40

تألبين فانتقمنا منهم اي حين جاء الوقت المؤقت لهلاكهم. امر الله موسى ان يسري بنى اسرائيل فارسل فارس فارس  
فرعون في المدائن حاشرين. يجمعون الناس ليتبعوا بنى اسرائيل. وقال لهم ان هؤلاء نشر - 00:07:00

قليلون وانهم لنا لفائضون. وانا لجميع حاذرون. فاخرجنهم من جنات وعيون فلما تراءى الجمان قال ابو موسى انا لمتركون. قالت هلا  
ان معى ربي سيهدين. اوحيانا الى موسى ان بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرد كالطوط العظيم. وازلينا ثم الاخرين وانجينا موسى -  
00:07:30

ومن معه اجمعين ثم اطرقنا الاخرين وقال هنا فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا وانه غافلين. اي بسبب تكذيبهم بآيات  
الله واعراضهم. امبا دلت عليه من الحق. واورثنا والذين كانوا يستضعفون. يستضعفون في الارض اي بنى اسرائيل. الذين

كانوا خدمة لال فرعون يصومونهم سوء العذاب. اورتهم الله مشارق الارض ومغاربها. والمراد في الارض هنا ارض مصر التي كانوا فيها مستضعفين هذا الذين اي ملوكهم الله جميعها ومكثهم يقول ايمن - 00:08:40

الله جميعها ومكثهم فيها التي باركتنا فيها. وتمت الكلمة ربك الحسن حين قال لهم موسى استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. ودمتنا ما كان يصنع - 00:09:00

فرعون وقومه من الابنية الهائلة والمساكن المزخرفة وما كانوا يعيشون فتلك وبيوتهم خاوية بما ظلموا. ان في ذلك لایة لقوم يعلمون. وجاؤنا والله الشيخ مشى فيه نظر والله اعلم لاهلبني اسرائيل. لما اسرى به موسى تجاوز البحر - 00:09:30

وخرجوا الى ارض بعيدة عن مصر. سبب كثير يا اخوان. او الشيخ ابراهيم ثم قوله مشارق الارض ومغاربها هاربة التي باركتنا فيها. هذا الوصف يعني خاص بارض الشام في كما في - 00:10:10

كما في نظائره يعني كل الايات في الارض المباركة ويسلیمان الريح عاصمة تجري التي باركتنا فيها وقال اني مهاجر الى ربى جاء ذكر الارض المباركة في عدد من الايات لقوله سبحانه قوله تعالى - 00:10:40

سبحان الذي اسرى بعده من المسجد الحرام الى المسجد الى المقصى الذي نعم شيسقول؟ تستعجل انت الحسن البصري وقتادة يقول ابن كثير اي نعم هذا مختصر لتفسير ابن كثير حق الصابوني للصابوني اي نعم لأن هو قريب يعني سريع - 00:11:19

قال مشارق الارض ومغاربها التي باركتنا فيها يعني الشام. نعم. وكذلك مشى عليه في الجلالين ايه ما ما مشى عليه كذلك لا حتى يعني عرض القصة والمراحل هذا خرجوا من ارض مصر خرج من اثيوبيا لوحينا الى موسى - 00:11:59

بعدها وجاؤنا ببني قطوا البحر وخرجوا القرطبي مشى على انه ارض الشام ومصر. حديث؟ اي نعم. لكن بس كذا يعني نقل قال يعني والارض هي ارض الشام ومصر ومشارقها ومغاربها جهات الشرق - 00:12:29

والغرب بها فالارض مخصوصة وعن الحسن وقتادة عن الحسن وقتادة وغيرهما وقيل اراد جميع الارض لأن من بني اسرائيل داود سليمان وقد ملكا الارض. ملكا الارض شو هو اقول سبق الكلام قيل وقيل والله اعلم ولا اظهر الشام. نعم - 00:13:03

نعم ياشيخ ابراهيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:13:51

تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. الوجه السادس انه من المعلوم ان القتال انما شرع للضرورة. ولو ان الناس امنوا بالبرهان والایات الى القتال فيبيان ايات الاسلام وبراهينه واجب مطلقا وجوبا اصليا. فيبيان - 00:14:11

فيبيان ايات الاسلام وبراهينه واجب مطلقا وجوبا اصليا نعم. واما الجهاد فمشروع للضرورة. فكيف يكون هذا مانعا من ذلك الاسلام قد ظهرت اعلامه واياته. للضرورة اما الدفع عدوانا هذا ظاهر - 00:14:41

شيع قتال الكفار مقاتلي الدفع لشرهم بدفع لعدوانهم. او للضرورة لضرورة يعني يعني اظهار سلطان المسلمين على الكافرين فان الغاية من الجهاد امران اما الدخول من شاء الله دخوله في الاسلام واما بسط - 00:15:21

سلطان الاسلام والمسلمين على ارض الله في تقاتلهم او يسلمون امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا او تكون الغاية المسلمين واخضاع الكافرين ليكونوا في ذمة المسلمين حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صابرون نعم. فيقول الاسلام قد ظهر تعلمه اياته - 00:16:01

فلم يبقى حاجة الى اظهار اياته. وانما يحتاج الى السيف. قيل معلوم ان الله وعد باظهاره على الدين كله ظهور علم وبيان. وظهور سيف وسنان قال تعالى والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:16:59

وقد فسر العلماء ظهوره بهذا وهذا. ولغط ظهوره يتناولهما فان ظهور الهدى بالعلم والبيان. وظهور الدين باليد والعمل. والله تعالى ارسل رسول ظهور الهدى ايه؟ ظهوره فان ظهور الهدى بالعلم والبيان. نعم لأن الهدى مفسر بالعلم. الهدى هو العلم نعم - 00:17:29

وظهور الدين. وظهور الدين باليد والعمل. نعم. والله تعالى ارسل رسوله هدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وما لوم ان ظهور الاسلام بالعلم والبيان قبل ظهوره باليد والقتال. فان النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة ثلاث عشرة سنة - [00:18:09](#)

يظهر الاسلام بالعلم والبيان والآيات والبراهين. فامتنت به المهاجرون والانصار قالوا طوعا واختيارا بغير سيف. لما باه لهم او لما باه لهم من الآيات البينات والبراهين والمعجزات. ثم اظهره بالسيف. فاذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف - [00:18:39](#)

نداء ودفع. نعم نعم. فاذا وجب ليلا جهاد الكفار فاذا تب علينا جهاد كفار بالسيف ابتداء ودفع ابتداء. ابتداء انتبه لابتداء الان الدعوة والدعوة على الجهاد على الدفع وهذا خلاف - [00:19:09](#)

الادلة من الكتاب والسنة فقد دلت على نوع الجهاد النصوص دلت على نوع الجهل ابتداء ودفع وابتدال هو اللي يسمى جهاد الطلب ابتداء ودفع امرت ان اقاتل الناس نعم فاذا وجب علينا جهاد الكفار بالسيف ابتداء ودفعا. فلن يجب علينا بيان الاسلام - [00:19:55](#) كلامه ابتداء ودفع. لمن يطعن فيه بطريق الاولى والاخرى. فان فان وجوب هذا قبل وجوب ذاك ومن فعلته قبل منفعته. ومعلوم انه يحتاج انه يحتاج كل وقت الى السييف. لا - [00:20:33](#)

كان لا يحتاج ومعلوم انه يحتاج وقت لا يحتاج ومعلوم انه لا يحتاج. لا يحتاج. نعم ومعلوم انه لا يحتاج كل وقت الى الصيف. نعم. فكذلك هو تحتاج الى - [00:20:59](#)

واظهاره بالعلم والبيان من جنس اظهاره بالسيف العبارة محتملة يعني انه يحتاج في كل وقت الى الجهاد بالسير وفي كل وقت الى وقد يقال ان يحتاج الى هي الجهاد بالبيان - [00:21:28](#)

دائما واما بالسيف فليس دائما حسب مقتضيات الاحوال اقرأ العبارة مرة اخرى. ومعلوم انه يحتاج كل وقت الى السييف. فلاج كل وقت نعم فكذلك. فكذلك هو تحتاج الى العلم والبيان واظهاره بالعلم والبيان. من جنس اظهاره - [00:22:06](#)

وهو نور مجمل على به على كل دين. مع ان كثيرا من الكفار لم يقهره سيف لم لم يقهره سيفه كثيرا من الكفار لم يقهره سيفه - [00:22:44](#)

يعني لم يكره عن الاسلام كثير من الكفار لم يكره نعم. فكذلك كثيرا من الناس لم يظهر لهم لم يظهر لهم اياته وبراهينه بل قد لم يوجد فيهم الجهاد لم يجد فيهم الجهاد - [00:23:13](#)

كثير من الكفار لم ينتفع بالآيات وما تونى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون نعم بل قد يقدحون فيه ويقيمون الحجج على بطلانه. لا سيما والمقهور بالسييف. لا سيما والمقهور بالسجن. نعم - [00:23:39](#)

بل قاد يقدحون فيه ويقيمون الحجج على بطلانه. بل يقدحون فيه عندي ان لو جات العبارة ويحتاجون على بطلانه يقيمون تجده غير قائمة وهم يحتاجون ولكن حجة حجتهم داحضة حجج داحضة نعم - [00:24:07](#)

السلام عليكم. نعم. لا سيما والمقهور بالسييف فيهم منافقون كثيرون. فهو لاء بالعلم والبيان دون السييف والستان. يؤكد هذا الوجه السابع وهو ان القتال لا يكون الا لظلم. فان من قاتل المسلمين لم يكن الا ظالما معتدي - [00:24:59](#)

السابع السابع. الوجه السابع هو ان القتال لا يكون الا لظلم. فان من قاتل في ميناء لم يكن الا ظالما معتديا. ومن قامت عليهم حجة فشاق الرسول من بعد ما تبين له - [00:25:29](#)

هدى واتبع غير سبيل المؤمنين لم يكن الا ظالما. واما المجادلة فقد تكون لظلالم اما طاعن في الدين بالظلم. واما من قامت عليه الحجة الظاهرة فامتنع من قبولها وقد تكون لمسترشد طالب حقا وقد تكون لمسترشد طالب حق - [00:25:49](#)

لم يبلغ واما من بلغه بعض اعلام نبوة محمد صلى الله عليه سلم ودلائل نبوته. ولكن عرض ذلك عنده بشبهات تنافي ذلك فاحتاج الى جواب تلك المعارضات. واما طالب لمعرفة دلائل النبوة على - [00:26:19](#)

الوجه الذي يعلم به ذلك. فاذا كان القتال الذي لا يكون الا لدفع ظالم ظالم المقاتل مشروع. الا لدفع ظلم ظلمة. ظلم المقاتل. ظلم المقاتل نعم الا لدفع ظلم المقاتلة والمقاتلة. فاذا كان القتال الذي لا يكون الا لدفع ظلم المقاتلين - [00:26:49](#)

مشروع فالمجادلة التي تكون لدفع ظلمه والانتفاعه. وانتفاع غيره مشروعه بطريق الاولى. نعم خطأ نعم قال مجاهد ولا تجادلوا اهل

الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين قال الذين ظلموا من قاتلك ولم يعطك الجزية. وفي لفظ اخر عنه - [00:27:30](#)  
قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد له من لا عهد لهم قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد لهم المجادلة لهم سيف المجال كلام كان مو مستقيم - [00:28:14](#)

قال الذين ظلموا من قاتلك ولم يعطك الجزية. يعني دافع وقاتل ولم يستجب. نعم. وفي لفظ اخر عنه قال الذين ظلموا منهم اهل الحرب من لا عهد لهم هم المجادلة لهم بالسيف. مجادلة مجاهدة - [00:28:42](#)

ها عندنا المجادلة يا شيخ يعبر بالمجاندة ولا تجادلوا الا هذا تفسير الآية ولا تجادلوا كلام مو مستقيم يا شيخ. والله فيه فيه شويتين شويش. ايه فيه نعم وفي روایتنا انه قال لا تقاتل الا من قاتلك ولم يعطك الجزية. وفي روایة - [00:29:15](#)

غاية عنه قال من ادى منهم الجزية فلا تقولوا له الا خيرا. وعن مجاهد الا بالتي هي احسن. فان قالوا شرا فقولوا خيرا. فهذا مجاهد لا يجعلها من فهذا مجاهد لا يجعلها منسوبة. نعم. وهي قول اكتر - [00:29:48](#)

المفسرين نعم. قال عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ليست منسوبة ولكن عن قتادة قال فاقتلو المشركين حيث وجدتهم. ولا مجادلة اشد من السيف - [00:30:18](#)

والاول اصح لان هؤلاء من الذين ظلموا فلا نسخ. ومما منه ان بعض المنكري لمجادل لمجادلة الكفار. بناء على ظهور دلائل النبوة ومن يعظمه من شيوخه. الذين يعتمد في اصول الدين على نظرهم ومناظرة - [00:30:48](#)

ويزعمون انهم قرروا دلائل النبوة. قد اوردوا من الشبهات والشكوك والمطالب ما يبلغ نحو ثمانين سؤالا. واجابوا عنه باجوبة لا تصلحوا ان تكون جوابا في المسائل الظنية. بل هي الى تقرير شبه الطاعنين اقرب - [00:31:18](#)

انها الى تقرير اصول الدين. وهم كما مثلهم الغزالى وغيره. بمن يضرب شجرة ضربا يزلزلها به. وهو يزعم انه يريد ان يثبتها ما ادرى والله كان يشير الى المعتزلة لهم عنابة - [00:31:48](#)

في تقرير ادلة النبوة وكثير من ائمة هؤلاء مضطرب في الایمان بالنبوة اضطرابا ليس هذا موضع بسطه وهم مع ذلك يدعون انه قد ظهر عند اهل الكتاب ما لم يظهر عند شيخ هؤلاء النظار - [00:32:19](#)

ينهون عن اظهار ايات الله وابراهيم التي هي غاية مطلب مشايخهم. وهم لم يعطوها حقها ما عجزا واما تفريطها. الوجه الثامن ان كثيرا من اهل الكتاب يزعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم وامته انما قاموا دينهم بالسيف لا بالهدى والعلم والآيات - [00:32:49](#)  
فاذما طلب العلم والمناظرة فقيل لهم ليس لكم جواب الا السيف. كان هذا مما يقرر ظنه هم الكاذب. وكان هذا من اعظم ما يحتاجون به عند انفسهم على فساد الاسلام. وانه ليس - [00:33:19](#)

دين رسول من عند الله. وانما هو دين ملك اقامه بالسيف. الوجه لا شك ان رفض المناظرة يقيم يؤدي الى شبهة الكفار امتناع عن المناورة الواجب اجابتهم واقامة الأدلة لا يدخل مع - [00:33:39](#)

معهم في المناورة الا من يكون عنده اهلية في العلم واهلية في القدرة على الحاجج نعم الوجه التاسع انه من المعلوم ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب. شيك يقول - [00:34:27](#)

ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب. وتتابع للعلم والحجة بل وسيف المشركين هو تابع لارائهم واعتقادات واعتقادهم والسيف من جنسه. انه من المعلوم ان السيف لا سيما سيف المسلمين - [00:34:48](#)

واهل الكتاب وتتابع للعلم والحجة. اهل الكتاب يعني كيف اهل الكتاب في حربهم مع المسلمين ايش ايه بل والشركون كذلك لأنها لأنهم يقاتلون المذاهب وهذه المذاهب لها يعني ادلة عندهم - [00:35:18](#)

نعم الثامن الوجه التاسع انه من المعلوم ان السيف لا سيما سيف المسلمين واهل الكتاب هو تابع للعلم والحجة. بل وسيف المشركين هو تابع لارائهم واعتقادهم والسيف من جنس العمل والعمل ابدا تابع للعلم والرأي. وحيثـ - [00:36:18](#)

في بيان دين الاسلام بالعلم وبيان ان ما خالفه ضلال وجهل. وتتبين لاصل دين الاسلام واجتناب لاصل غيره من الاديان التي هو وحيثـ في بيان دين الاسلام بالعلم وبيان ان ما خالفه ضلال وجهل. نعم - [00:36:51](#)

هو تثبيت لاصل دين الاسلام. نعم. واجتناب لاصل واجتناب نعم نعم لو كان وقتي واجتناث تثبيت واجتناث تثبيت لاصل الاسلام  
واجتناث لاصل الكفر والضلال واجتناب لاصل غيره من الاديان التي يقاتل عليها اهلها - [00:37:19](#)

هو اجتناب تصلح اجتناث الحرف مخالفة جدا هكذا لانه ان شاء الله. هي المناسبة للتقابل هو تنبية لاصل دين الاسلام واجتناث  
لاصل غيره من الاديان. التي يقاتل عليها اهل ومتى ظهر صحته وفساد غيره كان الناس احد رجلين. اما رجل تبين له - [00:38:08](#)  
فهذا هو المقصود الاعظم من ارسال الرسل. واما رجل لم يتبعه فهذا قامت عليه الحجة. اما لكونه لم ينظر في اعلام الاسلام او نظر  
وعلم سب هواه او قصر. واذا قامت عليه الحجة كان ارضي لله ولرسوله. وانصر - [00:38:46](#)

واذا قدر ان فيهم من يعجز عن فهم الحجة فهذا اذا ان لم يكن معذورا مع عدم قيامها. فهو مع قيامها اولى الا يعذر. وان كان معذورا  
ما وقيامها فهو مع دمها اعذر. فعلى التقديررين قيام الحجة انصر واعذر - [00:39:16](#)  
وقد قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى فالملقي عذرا  
او نذرا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد - [00:39:46](#)

احب الى الله العذر من الله. ايش ؟ احسن الله اليك. ما احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرین ومنذرين  
فصل الى هنا يا اخي. احسن الله اليك. شو يقول فصله؟ وكان قبل قصة نجران قد امن به كثير من اليهود والنصارى - [00:40:16](#)  
قبل قصة نجران قد امن به كثير من اليهود والنصارى. طيب جراك الله خير. احسن الله اليك يا شيخ محمد - [00:40:48](#)